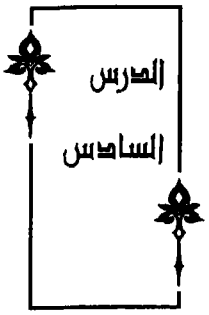

الحياة والموت إحدى أدلة التوحيد

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وصلّى الله على جميع الأنبياء والمرسلين سيّما خاتمهم وأفضلهم محمد وآله الطاهرين .

أحد أدلّة التوحيد هو جريان الموت والحياة على جميع مخلوقات العالم والخاضعة لربوبية الله . فالموت والحياة حق وثابت وبإشراف ربّ العالمين ، غير قابل للزوال ، ولم يصنع نفسه ، وغير معتمد على غير الله ، ولا يمكن رفع الموت والحياة عن العالم ، ولا يمكن القول بأنّ الموت والحياة قد وجدا بأنفسهما ولا يحتاجان إلى فاعل ، وليس لهما مبدأ فاعلي ، ولا يمكن نسبة هذين الأمرين لغير الله لأنّ النظام الذي ليس فيه حياة نظام ناقص ، وإذا لم تكن هناك حياة فلا مجال لطرح الفكر والاستدلال والاعتقاد وغيرها من أمثال هذه المسائل . وإذا لم يكن هناك موت وكانت الحياة المادية خالدة فلازمه أن يكون الموجود المادي في حركة دائمة في الوقت الذي لا تنسجم فيه الحركة مع الأبدية ، فالحركة لها جهة تتحرك إليها ، ولها هدف وعند وصولها إلى ذلك الهدف تصير ساكنة . والحياة الطبيعية والمادية تسكن بالموت ، فالموت وصول للهدف وتحرر من الطبيعة ووصول للعالم الآخر . إذن لا يمكن الوقوف أمام الحياة ولا يمكن